

الحلقة (402) من برنامج الدين والحياة حول "الرضا عن الله جل وعلا"

خالد المصلح

بسم الله الرحمن الرحيم مستمعينا الكرام في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نحييكم تحية طيبة. طبتم وطاب اوقاتكم جميعا بكل خير واهلا وسهلا بكم معنا في بداية هذه الحلقة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة في هذه الحلقة التي نستمر معكم - 00:00:00

فيها على مدى ساعة كاملة بمشيئة الله تعالى. في بداية هذه الحلقة مستمعينا الكرام تقبلوا تحياتي محدثكم وائل حمدان الصبحي ومن الارχاج لهذه الحلقة سالم بلقاسم ومن استوديو الهوى ياسر زيدان. مستمعينا الكرام ضيف حلقات برنامجنا - 00:00:20
اه فضيلة الشيخ الدكتور الشیخ خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم فضیلۃ الشیخ السلام علیکم واهلا وسهلا بك معنا في بداية هذه الحلقة وعلیکم السلام ورحمة الله وبرکاته مرحبا بك يا اخي وائل - 00:00:42

حياك الله وحيا الله على الاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. اهلا وسهلا فضیلۃ الشیخ. اه فضیلۃ الشیخ كما هو معلوم حلقات برنامجنا دائمًا. ما تطرح دعاء تهم المسلم في امور دينه ودنياه ويقترب بها الى الله تبارك وتعالى نحاول ان نفصل فيها ونبين ما ورد في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى - 00:00:57
وعليه افضل الصلاة واتم التسلیم فيها. في هذه الحلقة نتحدث تحت عنوان الرضا عن الله تبارك وتعالى. فضیلۃ الشیخ الرضا عن الله تبارك وتعالى الا هي آآ عبادة قد يغفل عنها كثير من الناس وهي عبادة متعلقة بعبادات القلوب واعمال القلوب رفيعة - 00:01:17
ودرجة ايمانية عظيمة قليل من الناس من من يصل الى تلك الدرجة السامية العالية الرفيعة بسبب اه الجهل وفي بعض بعض الاحيان في بسبب اه غياب هذا المعنى عن نفس المسلم. في هذه الحلقة بمشيئة الله تعالى سنتحدث فضیلۃ الشیخ عن عن هذا المعنى عن الرضا عن الله تبارك وتعالى - 00:01:37

اه سنتحدث عن عن حقيقة المعنى وما وما معنى الرضا عن الله تبارك وتعالى؟ وفي اي شيء يكون؟ وكيف يكون الرضا عن الله تبارك وتعالى كل هذه النقاط سنتحدث بها في ثنايا هذه الحلقة. لكن دعنا نبدأ الحديث دكتور آآ عن الرضا عن الله تبارك وتعالى. ما معنى - 00:01:59

عن الله جل وعلا السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته. علیکم السلام ورحمة الله وبرکاته. الحمد لله رب العالمین واصلی واسلم على المبعوث رحمة للعالمین نبینا محمد وعلیه اصحابه اجمعین اما بعد - 00:02:19

الرضا عن الله عز وجل من اجل المقامات وارفع المنازل التي يبلغها العبد في الدنيا وينال وينالها المصطفون من اهل الجنة جعلنا الله تعالى واياكم منهم فان الرضا يكون في الدنيا ويكون في الآخرة - 00:02:37

يكون في الدنيا عملا من المؤمن ينتج عنه سعادات وخيرات كثيرة. يدرك بها سعادة معاشه والحياة والحياة الطيبة وتكون في الآخرة ثوابا من الله تعالى لعباده بما يفيض عليهم من النعم - 00:02:58

والهبات والعطايا الرضا عن الله عز وجل عظيم المقام رفيع المنزلة كبير الشأن لا يتبوأه الا من اصطفاه الله تعالى من عباده والله تعالى قد سنج لعباده ويسر لهم الطرق الموصلة اليه والرضا من اوثق - 00:03:23

واعظم الطرق الموصلة الى ما يحب الله تعالى ويرضى في الدنيا والى ما تقر به الانعین وتسعد به الانفس في الآخرة الرضا عن الله عز

00:03:50 وجل هو على انواع -

وعلى مراتب واقسام الرضا عن الله عز وجل بالرضا عن عنه سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته وما له من الكمالات وهذا الرضا يثمر اخلاص العبادة له وكمال الاقبال عليه فانه من علم بالله عز وجل وماله من الصفات لم يرظى ربا سواه - 00:04:13

فيرضى به ربا جل في علاه والها يعبد بكمال اسمائه وصفاته وجليل ما اخبر به عن نفسه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وهذا اصل كل رضا - 00:04:45

من انواع الرضا التي يتكلم عنها اهل العلم ويدركونه. اصل الرضا هو العلم بالله الذي ينشأ عنه تمام الامتناع اه الاكتفاء به والاغتناء به. والرضا به عن سواه سبحانه وبحمده - 00:05:04

الرضا به ربا رضا بافعاله واسمائه وصفاته فمن علم الله عز وجل وما له من الكمالات امتلاً قلبه رضا بربه جل في علاه هذا النوع الاول الرضا عن الله فيما - 00:05:25

اخبر به جل في علاه عن نفسه من الاسماء والصفات والكمالات الرضا عن الله عز وجل فيما شرعه من الشرائع والاحكام وما جاءت به رسالته من الفرائض والحدود - 00:05:42

الاعمال فان الرضا بذلك هو من الرضا بالله ومن الرضا عنه جل في علاه وهي منزلة في غاية السمو والرفعة يدرك بها الانسان كما التسليم لشرعه فيكون كما قال الله تعالى قل ان صلاتي - 00:06:10

ونسكي ومحياني ومماتي لله رب العالمين وبذلك امرت وانا اول المؤمنين سيكون بذلك وانا من المسلمين فاكون بذلك من مما يتحقق به الرضا عن الله عز وجل - 00:06:28

فيما شرع وهذا يزيد على مجرد القبول هو الاذعان لحكم الله عز وجل ولكن ثمة ما هو اعلى من ذلك وهو الرضا بكل ما شرعه وبكل ما قضاه وحكم به جل في علاه - 00:06:51

وهذا من مراتب الایمان العليا قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحکموك فيما شجر بينهم مما لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليما هذه مرتبة عالية - 00:07:10

من مراتب الرضا عنه جل في علاه الرضا بشرعه والرضا حكمه والرضا بدينه. ان الدين عند الله الاسلام. ومن يبد غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت - 00:07:32

فعليكم نعمتي ورضيتك لكم الاسلام دينا النوع الثالث من انواع الرضا عن الله عز وجل الرضا بحكمه القدري وهو الرضا بالقضاء والقدر وهذه المرتبة مرتبة عظيمة القدر بها طمأنينة القلب وسكنه - 00:07:49

وبها انقشاع كل خوف وقلق واضطراب عنه فمن رضي بقضاء الله تعالى كان له الرضا ولهذا ينبغي للانسان ان يعلم انه لا هناء له في عيش ولا قرار له في معاش - 00:08:13

ولا درك له لحياة طيبة الا بالرضا عن قضاء الله تعالى وقدره. الرضا بحكم الله الكوني الله تعالى قد ذكر في محكم كتابه عن خلق الانسان فقال انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه - 00:08:34

فجعلناه جميعا بصيرا اخبر عن خلقه وعن ان هذا الخلق مقتربن بابتلاء بانواع ما بانواع ما يجريه الله تعالى على العبد كما قال تعالى ونبلكم بالشر والخير في الدار - 00:08:58

ومكنه الله تعالى من الادوات والالات والقدرات التي يستقبل بها هذا البلاء. قال فجعلناه سمعيا بصيرا سمعا وبصرا وسائر ما اعطاه الله تعالى من القدرات التي بها يتمكن من استقبال ما يبتليه الله تعالى به من الخير والشر - 00:09:18

ثم بعد ذلك قسم الله تعالى الناس الى قسمين انا هديناه السبيل مما شاكرنا واما كفورا. وانظر كيف قال شاكرنا بعد البلاء مما يدل على ان الرضا هو الطريق الذي يحقق به العبد السعادة فيما يجريه الله تعالى عليه من البلاء ويبلغ الغاية. لانه ذكر جل في علاه اقصى - 00:09:43

المتقابلات الشكر وهو اعلى ما يكون من العبادة والكفر وهو اعلى ما يكون من العفيان والخروج عنه ما امر به الرحمن جل في علاه

فقال انا هديناه السبيل اما شاكرنا واما كفورا - 00:10:09

الانسان بتحقيق هذه الامور الثلاثة الرضا عن الله ربا عن اسمائه وصفاته وافعاله وما اخبر به من جليل صنعه الرضا عن شرع الله عز وجل ودینه الذي شرعه فلا يجد في ذلك - 00:10:31

غفاوة ولا يجد في ذلك كرها لشيء مما قضاه الله وحكم به شرعا بل يجد في ذلك الخير ويقبل على ذلك مستسلما لله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة - 00:10:57

اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الثالث من انواع الرضا عن الله او من اوجه الرضا عن الله الرضا عن حكمه القدرى. الرضا بالقضاء والقدر. وما يحكم به جل في علاه - 00:11:15

يكون راضيا عن الله عز وجل في كل ما يجريه عليه من محبوباته او مكروهاته فليس صدره ضيق او حرج الرضا الذي يكون في المحبوب مفهوم معقول. لأن الانسان اذا ساق اليه ربه ما يحب - 00:11:35

كان راضيا عنه جل في علاه لكونه ساق اليه ما يوافق طبيعته وما يلائم محبوباته ان انما تكون انما يكون الابلاء في ابلاء فيما يكره وكذلك فيما يحب فيما يحب ان يطيعه في ذلك. واما فيما يكره ان يكون - 00:11:56

صابرا في اقل الدرجات على ما يؤلمه من قضاء الله وقدره ويؤمن انه الخير وانه الاكمel وانه الاحسن وان اختيار الله له خير من اختياره لنفسه وهذه المرتبة تتضمن امررين مرتبة الصبر وهذا لا خلاف فيه وجوبه - 00:12:22

والصبر اتفق العلماء على انه مما يجب على كل مؤمن ان يلقي به ما يكره من قضاء وقدر الصبر واعلى منه مرتبة ان يقابل ذلك بالرضا وهي مما اختلف العلماء مرتبة الرضا مما اختلف فيه العلماء هل هي واجبة ام مستحبة - 00:12:45

وفي كل الاحوال هي مرتبة عالية من مراتب الدين ومن مراتب الایمان ومن مراتب الاحسان التي يدرك بها الانسان السعادة والفوز والسبق والانشراح والبهجة وقد اخبر النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:13:11

عن هذه المنزلة وعظيم ما يلاقاه بها الانسان في نصوص عديدة نأتي عليها ان شاء الله تعالى الخلاصة ان الرضا عن الله يشمل الرضا به في اسمائه وصفاته وافعاله الرضا عن دينه الذي ارتظاه لعباده - 00:13:30

الرضا عن حكمه الكوني والقدري وهو ما يجريه على العبد من محبوب او مكره لا جميل اه فضيلة الشيخ ايضا اه يعني ذكرت انه جاءت احاديث عن النبي عليه الصلاة والسلام وايضا جاءت نصوص اه - 00:13:54

هذا المعنى اه وخاصة فيما يتعلق بالرضا عن قضاء الله اه وقدره وهو اه نوع واه قسم ما ذكرت اه عن الرضا عن الله تبارك وتعالى ولعل اكثر ما يكون فضيلة الشيخ حديث الناس في هذا الجانب هو عن هذا المعنى تحديدا عن - 00:14:13

الرضا عن قضاء الله تبارك وتعالى. اه سنتحدث اه بمشيئة الله تعالى بشكل اكتر اه اسهاما في هذا الموضوع بعد ان نذهب الى فاصل بعده بمشيئة الله تعالى فضيلة الشيخ نريد ان نستكمل حديثنا ونذكر ما جاءت به آآ الشريعة وما جاء في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى عليه الصلاة - 00:14:33

والسلام حول هذا المعنى عن الرضا عن الله تبارك وتعالى. مستمعينا الكرام فاصل قصير بعده نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى ابقو معنا. حياكم الله مستمعينا الكرام مجددا نرحب بكم ونرحب بمن ينضم اليانا الان في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة. عبر اثير اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة ضيفنا الكريم فضيلة - 00:14:53

فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله. مرحبا بك حياكم الله اهلا وسهلا. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ كنا نتحدث اه في بداية هذه الحلقة عن الرضا عن الله تبارك وتعالى وذكرت فضيلة الشيخ ان الرضا عن الله تبارك وتعالى يكون على انواع وعلى - 00:15:13

مراتب الرضا عن اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته والرضا عن حكمه آآ فيما يتعلق بالقضاء والقدر وآآ مجموعة من النقاط التي ذكرتها في ثانيا هذا الموضوع لكن فضيلة الشيخ ما هي النصوص الواردة في كتاب الله عز وجل وفي سنة المصطفى - 00:15:33

عليه الصلاة والسلام المتعلقة بهذا الموضوع اه فيما يتعلق آآ الرضا عن الله عز وجل الرضا آآ في القرآن ذكر كثيرا في مواضع عديدة

ذكر ثوابا على الاعمال في مواضع عديدة - 00:15:53

وذكر ايضا آآ في وصف آما يكون في الآخرة من النعيم والعيشة والعيشة الرابعة الراضية قال الله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم لهم جنات تكريمه تحتها الانهار وخلالات ابدا رضي الله عنهم - 00:16:10

ورضوا عنه ذلك الفوز العظيم. وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه وللظلم وجنات لهم فيها نعيم مقيم الايات التي يذكر ويذكر الله تعالى فيها الرضا ثوابا آآ العباد في الآخرة كثيرة - 00:16:33

وبين الله تعالى ان آآ الله جل وعلا يرضى من عباده اعمالا وينالون بها رضاه قال تعالى وان تشكرروا يرضه له وذكر الله تعالى في صفات النفس التي ينتهي بها المطاف - 00:16:56

بعد الطاعات والاحسان النفس الراضية المرضية. قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية هل النصوص في في شأن الرضا وما يكون من اه ثواب الله تعالى لعباده. اه عديدة كثيرة لكن فيما يتعلق ما نحن فيه - 00:17:22

من الرضا عن الله عز وجل الرضا عن الله عز وجل نعمة عظمى يقول الله تعالى في بيانه الطريق الذي يدرك به الانسان الرضا عن الله عز وجل قال من عمل صالحـا - 00:17:51

من ذكر او انشى وهو مؤمن فلنحييئن حياة طيبة فلنحييئن حياة طيبة. الحياة الطيبة فسرها جماعة من السلف بالرضا والقناعة بالرضا والقناعة الرضا عن الله عز وجل والقناعة بكل ما يكون منه جل في علاه فلا يجد في نفسه حرجا - 00:18:07

لقضائه وقدره سبحانه وبحمده. ولا في شيء مما يتعلق به جل في علاه واما السنة النبوية ونعم اه واما السنة النبوية فقد جاء فيما رواه الترمذى من حديث انس - 00:18:34

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عظم البلاء مع عظم الجزاء ان عظم البلاء مع عظم الجزاء يعني عظم الثواب قدر الثواب في الآخرة كبره عظمته وكثرته ووفرته - 00:18:52

مع عظم البلاء يعني تتناسب مع عظم البلاء فكلما عظم البلاء عظم الجزاء الذي يتربت عليه فيما اذا حقق العبد ما يجب عليه وما ينبغي ان يقابلنا به آآ آآ هذا البلاء - 00:19:11

ولذلك قال صلى الله عليه وسلم وان الله اذا احب قوما ابتلائهم اذا احب قوما ابتلائهم واعانهم على الصبر واعانهم على الرضا على ما اجراه الله تعالى فيكون هذا مفتاحا لخيرات عظيمة قال فمن رضي - 00:19:32

فله الرضا ومن سخط فله السخط. اي من قابل بلاء الله عز وجل وما يكون من المكره بالرضا يدرك من الله تعالى الرضا فمن رضي عن الله رضي الله تعالى عنه. ومن رضي الله تعالى عنه - 00:19:53

هذا بسعادة الدنيا وفوز الآخرة فاعلى المقامات واسمى المنازل وارفع النعيم في الدنيا والآخرة هو ان يرضى الله تعالى عن العبد ولهذا يوم القيمة اذا دخل اهل الجنة يقول الله تعالى - 00:20:12

لاهل الجنة هل رضيتم بذلك بعد دخولهم الجنة وتنعمون بما يكون من انواع النعيم التي ينعم بها الله تعالى على عباده فيقولون على الم تغيروا وجوهنا يعددون من من نعم الله تعالى - 00:20:36

واحسانه عليهم ما ادركوه وشاهدوه فيقول الم تبيض وجوهنا الم تدخل تدخلنا الجنة وتجينا من النار فيذكرون من من نعيم الله تعالى ما يوجب ما يشعر برضاهما وانهم نالوا منه جل في علاه مناهم جعلنا الله تعالى واياكم منهم - 00:21:05

اا ان الله تعالى يقول بعد ان يتجلى لهم فيروننه احل عليكم لضعف لا اغضب عليكم ابدا فكان غاية النعيم من جهة نعيم البدن ورؤيته جل في علاه. فيتنعمون بالنظر اليه - 00:21:31

سبحانه وبحمده ويتنعمون برضاه الذي لا يكون بعده غضب من الله تعالى على العباد وهذا يبين رفيع مقام الرضا وعظيم منزلة الرضا الحديث في مسلم من حديث صهيب اذا دخل اهل الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم - 00:21:53

فيقول الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة؟ وتجينا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى الله عز وجل وهذا معنى قوله تعالى للذين احسنوا - 00:22:26

الحسنى وزيادة جعلنا الله تعالى واياكم من اهل الحسنى ومن اهل الزيادة وفي رواية ثانية يقول اهل عليكم رضي فلا اغضب عليكم ابدا. نسأل الله من فضله اذا هذا يبين - 00:22:39

انه بالرضا يدرك الانسان خيرا عظيما يدرك سبقا عظيما يدرك طمأنينة وبهجة وسرورا لهذا ينبغي ان يحرص غاية الحرص على تحقيق هذه المرتبة ونيلها. والله تعالى اه جل في علاه اه لا يعثر على الانسان ان ينال من فضل ما يكون سببا - 00:23:00

لخير الدنيا والآخرة. نعم. مهم. جميل. اه سنذهب اه الى فاصل بمشيئة الله تعالى نستكمل اه حديثنا فضيلة الشيخ حول هذه المعاني عن الرضا عن الله تبارك وتعالى وايضا آ يعني سنذكر آ مجموعة من هذه آ المعاني - 00:23:28

اه مما جاء في في هذه المعاني ايضا في اه في كتاب مدارج السالكين للامام ابن القيم رحمه الله اه يقول وليس الرضا والمحبة كالرجاء والخوف فان الرضا والمحبة حالان من احوال اهل الجنة لا يفارقان المتلبس بهما في الدنيا ولا 00:23:48 لا في البرزخ ولا في الآخرة بخلاف الخوف والرجاء. فانهما يفارقان اهل الجنة بحصول ما كانوا يرجونه. آ وامنهم الله تبارك وتعالى من فكانوا يخافون وان كانوا وان كان رجاؤهم لما ينالون من كرامته دائمآ يتحدث عن اه المحبة والرضا عن الله تبارك وتعالى - 00:24:08

وانها احوال تمتد مع اهل الدنيا آ حالتهم آ في الجنة بمشيئة الله تبارك وتعالى. فضيلة الشيخ اسمع تعليقك لو تكررت على هذه المقوله لكن بعد فاصل آ قصير وبعد نكمل الحديث بمشيئة الله تعالى - 00:24:28

حياتكم الله مستمعينا الكرام مجددا نرحب بكم ونرحب بمن ينضم اليانا الان في هذه الحلقة المباشرة لبرنامج الدين والحياة عبر اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة اه نرحب بضيفنا الكريم فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور خالد المصلح استاذ الفقه بجامعة القصيم. اهلا وسهلا فضيلة الشيخ حياك الله - 00:24:45

مرحبا حيائكم الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات المستمعين والمستمعات. يا مرحبا حياك الله فضيلة الشيخ نستكمل حديثنا حول اه الرضا عن الله تبارك وتعالى وذكرت المقوله للامام ابن القيم رحمه الله قبل آ قبل الفاصل اذا كان هناك من تعليق على ما ذكر. نعم هو - 00:25:04

ذكره ابن القيم رحمه الله في مرتبة الرضا والمحبة انهم من الاعمال التي لا تنتقطع باآ في الآخرة بل هي بل هما عمان آ يكونان في الآخرة يتنعم بهما المؤمنون - 00:25:24

ويدركون بهما سعادة آ قرة عين بين يدي رب العالمين فيما يسوقه اليهم من النعم فذكر اربعة اعمال كلها من الاعمال القلبية الخوف والرجاء والمحبة ثم ذكر الرضا وهو قرين المحبة لان - 00:25:44 المحبة تثمر الرضا والرضا ينتج المحبة كلامها آ يعني الاخر فمن رضي عن احد احبه ومن احب شيئا رضي عنه آ فذكر ان الخوف ان الخوف والرجاء بمعنى الطمع في في فضل الله - 00:26:06

ينقطعن في الآخرة فيكون الانسان قد امن من المخاوف وادرك النعيم المقيم واما المحبة والرضا فانهما يكونان من ثواب اهل الجنة فيشيبيهم الله تعالى برضوانه التي هي ثمرة محبته والعلم به جل في علاه حيث انهم - 00:26:30

يتنعمون بالنظر اليه فيشهدون بكمالاته ما تمتلى قلوبهم رضا عن ربهم جل في علاه. ولهذا جاء في الصحيح الامام البخاري من حديث ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة - 00:26:56 فيقولون ليك وسعديك. ليك ربنا وسعديك. فيقول هل رضيتم؟ فيقول وماذا لا نرضى؟ وقد اعطيتنا ما لم تعطينا احدا من خلقك فيذكرون جل وعلا بعظيم عطائه. فيقول الله تعالى انا اعطيكم افضل من ذلك. يعني افضل من كل نعيم ادركتموه في الجنة - 00:27:16

وهذا يشمل كل ما يتنعم به الناس في الجنة مما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. قال اعطيكم افضل من ذلك. اعطيكم افضل من ذلك - 00:27:39

قالوا يا رب واي شيء افضل من ذا؟ افضل من ذلك ما الذي افضل من هذا الذي تعمت الان انعمت به علينا وتنعمنا به مما لا عين رأت
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقول تعالى - [00:27:55](#)

احل عليكم رضوانى الله اكبر فلا اسخط عليكم بعده ابدا فيفوزون برضوان الله تعالى جل في علاه ينزل عليهم رضاهم فيدوم عليهم
رضاهم فلا يكون نعيم لهم يدركهم اعظم من دوام رضوانه جل وعلا - [00:28:08](#)

ما يكون دليلا على دوام الانعام واستمرار الاحسان وطيب المعاشى الذى لا ينقضى فلا يسخط عليهم ابدا جل في علاه فكيف بذلك
كان اعظم ما يدركونه في الاخرة. نسأل الله ان يبلغنا واياكم رضوانه. هذا - [00:28:33](#)

معنى هو الذي اشار اليه ابن القيم رحمة الله فيما يتعلق بان اه المحبة محبة بان محبة الله تعالى عنه جل في علاه هما من مما لا
ينقطع في الاخرة بل يكون من نعيم اهل الجنة نسأل الله تعالى ان يجعلنا من - [00:28:54](#)
اهلها اللهم امين. اه فضيلة الشيخ اذا كان لكم اه من اه نقاط تحدث بها في اه في هذا الموضوع او ننتقل الى جانب اخر يتعلق في
في هذا الموضوع - [00:29:14](#)

نعم هو فيما يتصل بالرضا عن الله عز وجل. هنا امر مهم وهو ان الانسان في هذه الدنيا تجري عليه اقضية واخذها يجدي عليه ما
يحب وما يكره ومما ينبغي ان يقابل به ما يكره - [00:29:26](#)

ان يصبر ان يصبر على المكرور وهذا في كل ما يكرره الانسان سواء كان ما يكرره سواء محبوب او كان ما يكرره آن نزول مكرور او
كان ما يكرره فاقد - [00:29:45](#)

او كان ما يكرره منع او كان ما يكرره عطاء. ينبغي ان يستحضر هذا الامر في كل ما يقضيه الله تعالى يقدره من الاقضية والاقدام
لذلك يدرك خيرا عظيما ويدرك - [00:30:01](#)

آآ سعادة كبرى لان الصبر لان الصابر معان فانه من يتصرى يصبر الله يدفع عنه ما يكرره من الاقضية والاقدام التي لا يحبها او التي آآ
تؤلمه سواء في نفسه او في اهله او في آآ - [00:30:17](#)

من يحب او في آآ بلدہ في شأنه كله الظاهر والباطن فلذلك كان الرضا عن الله من اهم الفضائل التي تمكن المسلم من احتمال
الابتلاءات في الحياة وتعينه على الصبر عليها وانتظار الفرج فانه - [00:30:42](#)

اذا قابل الانسان هذه المكرورات بالرضا فاز فوزا عظيما فاز بالاجر وفاز العون وفاز برضاء الله جل في علاه الذي يكون سببا ان يسوق
الله تعالى له كل خير لكن هنا السؤال - [00:31:03](#)

اذا نزل بك ما تكره مهما كان هذا المكرور. مهم. سواء كان هذا المكرور يتعلق بصحبة بدنك او بمالك او بجاهك او اهلك او ولدك او
والديك او باقاربك او بمن تحب - [00:31:24](#)

كيف تستجيب الرضا؟ الصبر معلوم وهو حبس في عن الجزء حبس النفس عن الجزء فلا تجزع ولا تتسرّط من اقضية الله واقداره
لا يعني الا تتألم قد تتألم من القضاء والقدر - [00:31:45](#)

لانه خلاف طبيعتك وخلاف ما تحب لكن هذا لا يعني انك لا تصبر فاللام لا يتناهى مع الصبر. يتتألم الانسان من المرض يتتألم الانسان
بغض محبوب يتتألم الانسان لخسارة في ماله يتتألم الانسان - [00:32:03](#)

مصيبه نزلت به لكن هذا لا يعني الا يصبر بل ولا يتناهى مع الصبر. لان النبي صلى الله عليه وسلم الذي هو اكمل المؤمنين مقاما في
الصبر والرضا لما نزل به ما نزل من موت ابنته ابراهيم قال - [00:32:25](#)

فان العين لتدمع والا القلب ليحزن لا نقوى الا على فراقك يا ابراهيم لمحزنون. ولا نقول الا ما يرضي ربنا فاخبر النبي صلى الله عليه
وسلم عن الالم لكنه مع ذلك - [00:32:45](#)

واخبر عن دمع العين والم النفس لكنه مع ذلك اخبر بانه لا يقول الا ما يرضي ربنا فهو ساع في رضا الله ولن ينال رضا الله الا بان
يرظيه جل في علاه - [00:33:02](#)

فان رضا الله لا يكون الا لمن ارضاه بلزم شرعه والقيام بامرها كيف يتحمل الانسان؟ كيف يتحقق؟ اذا المرتبة الاولى لتحقيق الرضا هو

ان يستعمل الانسان الصير فانه لا يمكن ان يصلح الرضا وهي المنزلة العالية الا بالصبر - 19:33:00

والصبر عون من الله للعبد ومن يتصرّب يصبره الله وهذا في كل ما تكره مما يجريه الله تعالى من الاقويا والاقدار والانسان في هذه الدنيا معرضٌ في كل لحظة لابتلاء من نوع من الانواع - 00:33:37

اذا لم يستحضر الصبر وآه حبس النفس عن ان يكون منها جزء في القلب او جزء باللسان تضرج او يزع بالافعال بلطم او شق جيب او ضرب خد كل ذلك من مما يتنافي مع الصبر - 00:33:52

فينبغي ان يحبس جوارحه يحبس قلبه يحبس لسانه عنان يضجر او يتسرّط من اقوية الله واقداره ومن يتقدّر يتذكّر هذا المعنى كلنا نتذكّر هذا المعنى. من يتصرّب يصبره الله يعني يعيّن الله تعالى او ينزل عليه من السكينة والطمأنينة ما يكون عونا له على تجاوز

الخروج منها المصيبة ويكون مأجورا على ذلك. وقد قال الله تعالى ومن يؤمن بيهدي ومن يؤمن بالله يهد قلبه. اي يرزقه الصبر عينه عليه وصدق الايمان يرفعه مرتبة عالية فيجعله راضيا بما قسمه الله تعالى - [00:34:44](#)

اذا لابد من الصبر حتى نبلغ الرضا لكن كيف يبلغ الانسان الرضا؟ الصبر هو تحمل ما يكون من المكره مع الالم و ما اشبه ذلك من المعان ، الى تتعلق آآ - [00:35:06](#)

كره هذا النازل من قضاء الله تعالى وقدره. الرضا على من هذا الرضا هو التسليم الرضا هو ان لا يوجد في صدره كرها اه لما قضاه الله وقدره لا يعني الا يتالم. فهو يتالم اكيد. سيعتذر بالمحاسب. لكنه يعلم ان اختيار الله له - [00:35:29](#) خير من اختياره لنفسه. كيف يحقق الانسان هذه المرتبة كيف يدرك هذه المرتبة هناك امران يعيثون في الانسان على تحصين مرتبة الرضا. مهم. الاول، ان **يلاحظ حكمته الله تعالى، فيما يحرره من - [00:35:52](#)**

اقضية واقدار. فالله تعالى في كل ما يقضيه. وفي كل ما يحكم به وفي كل ما آتاً يقدره على عبده له حكمة جل في علاه في ذلك قال الله تعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله. ان الله كان عليما حكيمـا - 00:36:12

فكل اقضية الله تعالى لا تجري الا بحكمة ولا تجري الا علم بحالات الامور وما تصلح به احوال العبد فما يجريه الله تعالى عليك من قضاء مكروه ثق تمامـا ان الله تعالى - 00:36:30

الذى ابتلاك بذلك لم يبتلك به الا لي رحمة تخفى عليك والا لخير يخفى عليك فلا تفوت ذلك الخير وتلك الرحمة بما يكون من جزء
وعدم صبر وتمرد لقضاء الله تعالى .. واقداره - 00:36:50

فينبغي ان يلاحظ هذا المعنى. لاحظ هذا المعنى وستجده خيرا عظيما فحكم الله تعالى له وخيرته لعبدة في البلاء خير من اختياره لنفسه وافوض امرى الى الله ان الله بصير بالعباد. بصير بما يصلحه بصير بما تستقيم به امورهم - [00:37:14](#)

بما تصلح به احوالهم هذا المعنى مهم جدا في تحقيق الرضا ان تثق بالله ان تعلم ان عطاءه ومنعه لحكمة وانه لا معصية الا معطيا الى مانع ولا مانع لما اعطي [00:37:40](#) علاه - [حل ف](#)

الامر الثاني الذي يعين الانسان على تحقيق مرتبة الرضا بقضاء الله تعالى وقدره ان يعلم ان الرضا عن عن الله عز وجل في قبائه وقدره طريقة رضاه طريقة تحصيل رضاه ورضا الله - 00:37:58

من اعظم ما ينبغي ان يسعى له المؤمن. هذا كليم الله لموسى عليه السلام تقدم في موعده ربه قال في وما اعجلك عن قومك يا موسى؟ قال عجلت اليك ربى - 00:38:21

للتراضي السعي في رضا الله تعالى من اعظم ما يشتغل به المؤمن ويدرك به سعادة الدنيا وفوز الآخرة ولهذا تذكر الثواب المرتب على الرضا بحمل الانسان على ما يؤمل من الخبر - 00:38:38

يحمل الانسان على تحقيق الرضا بقضاء الله تعالى وقدره يحمله الانسان على الرضا عن الله عز وجل فانه من رضي فله الرضا ومن نال الرضا نال السعادة في الدنيا وفي الآخرة - 00:38:59

وهذه ظعها امامك في كل قضية تكرهها تجري عليك ارضي بها ولا يعني الرضا بالشيء ولا تنبيه مهم لا يعني الرضا بالشيء ان لا يسعني

الانسان في دفع المكره عنه - 14:39:00

ينزل الانسان ينزل بالانسان المرض فرضاه بقضاء الله وهو على القضاء المؤلم بالمرض لا يستلزم ولا يعني الا يسعى في العلاج.

00:39:30 بل تداووا فما انزل الله من داء الا وانزل له دواء -

و كما قال عمر نفر من قدر الله الى قدر الله فليس من لازم الرضا الا يسعى الانسان في كشف ما يكره وازالة ما اه يعانيه من من مكروهات اه - 00:39:46

بما يجريه الله تعالى عليه من الأفضل والأقادم. هم. لكن شتان بين جنة القدر التي هي رضي الله عز وجل الرضا عن الله عز وجل بينما ينفي، أن يكون عليه الإنسان فـ، عمله من السعي - 00:40:01

الله تعالى واياكم مراضييه. اللهم امين ثق بالله اللهم امين - 16:40:00

وانه جل في علاه لم يجري عليك ما اجري من عطاء او منع الا لحكمة.

عجا لامر المؤمن ان امره كله له خير - 00:40:31

ان اصایته سرء شکر فکان خیرالله وان اصایته ضرا

قضاء ان التسخط بقضاء الله لا يجلب خيرا - 00:40:47

وَإِنَّ الرَّضَا عَنِ اللَّهِ فِيمَا يَقْضِيهِ وَيُقْدِرُهُ بِحَلْبٍ كَالْخَيْرِ لِكَ

حال الله تعالى احاله الله تعالى لا حول ولا قوة الا به. الى محبوب - 06:41:00

لما ظهر العدد عنده حاصل في علاه واقتضى ما كان منه حاصل في علاه خير له فـ

رضا الله جل في علاه - 00:41:23

الرضا له تمار طبعاً واتاراً || نختم بها

الرضا عن الله عز وجل - 00:41:38

00:41:50 - 00:41:51 - 00:41:52 -

الله عز وجل ادرك من السعة والراحة والطمأنينة ما لا يدركه آبغيه من الاعمال. من ثمار الرضا عن الله عز وجل ان يزول عن القلب الراسفين عن الله عز وجل. فادا رضي العبد عن - 00:41:59

00:42:14 کل سخط تجاه ربہ -

بعض السلف لو قرر لحمي بالمقارض كان احب الى من ان اقول لشيء قضاه الله ليته لم يقضه. فان قضاء الله تعالى كله -

00:42:32

هو خير لعبدة المؤمن لا يقبل له لعبدة المؤمن قضاء الا كان له فيه خير هل من من فوائد الرضا وثاره ان يسلم الانسان من كل سوء

وسری

کل افہ وشر وفساد - 00:43:23

هذا بعض المعاني التي تكون بالرضا فبالرضا يزول كل هم وغم بالرضا يدرك الانسان || مرتبة الشكر لله عز وجل بالرضا

نخرج عن الهوى فلا تجده مائلاً الى ما يحبه ويرضى اها الى ما يحبه ويرضا - 00:43:38
اولاه جل في علاه سبحانه وبحمده. فضيلة الشيخ شكر الله له وكتب الله اجره وجزاك الله خير. اسأل الله عز وجل ان ينفعنا بما نقول

وَمَا نَسْمَعُ وَاسْأَلَهُ حَمَّا فِي عَلَاهُ أَنْ يَجْعَلُنَا مِنْ - 00:44:02

الذين يستمعون القول، فتتبعون احسنـه. شـكراً حـزيلـاً وشكـرـاً للـلهـ لـكـ وكتـبـاً للـلهـ اـحـدـاً فـضـلـةـ الشـيخـ اـمـنـ وـاـيـاكـ وـاـنـ شـاءـ اللهـ تـعـالـىـ انـ

يبلغنا واياكم منزلة الرضا ان يرظى عنا وعن والدينا وعن ذرياتنا وازواجنا واخواننا واحواتنا وال المسلمين وان يوفقنا الى ما يحب
ويرضى كما - 00:44:12

فاسأله جل في علاه ان يوفق ولاته امرنا خادم الحرميين الشريفين وولي عهده الى ما يحب ويرضى ان يسددهم في القوال والاعمال
وان يؤمنا من كل سوء وشر في وطننا وفي سائر بلاد الاسلام وان يرفع عنا وعن البشر البلاء. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

00:44:32

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:44:49